على وجه عام، وسيتضح لنا فيما بعد حينما نصل الى الاعراف ان شاء ا تعالى، أن منهجها يخالف منهج الاعراف رغم اشتراكهما فى وقت النزول، وفى الهدف الذى رمت كل منهما اليه.

* * *

سورة الانعام متميزة فى أهدافها عما قبلها:

وسورة الانعام، لم تعرض لهدف من الاهداف الاصلية التى تميزت بها السور الاربع المدنية قبلها:

فهي أولا: لم تعرض لشىء من الاحكام التنظيمية لجماعة المسلمين، كالصوم و الحج فى العبادات، والعقوبات فى الجنايات، والمداينة والربا فى الاموال، وأحكام الاسرة فى الاحوال الشخصية.

وهى ثانياً: لم تذكر فى قليل ولا كثير شيئاً يتعلق بالقتال ومحاربة الخارجين عن دعوة الاسلام.

وهى ثالثاً: لم تتحدث فى شىء ما، عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى، و كذلك لم تتحدث عن طوائف المنافقين ولا عن أخلاقهم السيئة ومسالكهم المظلمة.

وهى رابعاً: لا نجد فيها مع ذلك كله نداء واحداً للمؤمنين باعتبارهم جماعة تنتظمها وحدة الايمان، لا نجد فيها شيئاً من هذا كله كما وجدناه جميعاً فى السور الاربع السابقة.

* * *

أهداف السورة اجمالا:

وانما نجد الحديث فيها يدوره بشدة وقوة حول العناصر الاولى للدعوة، ونجد سلاحها فى ذلك، الحجه المتكررة والايات المصرفة والتنويع العجيب فى طرق الالزام والاقباع: تذكر توحيد ا فى الخلق والايجاد وفى العبادة والتشريع و تذكر موقف المكذبين. وتقص عليهم ما حاق بأمثالهم السابقين، وتذكر شبههم فى الرسالة. وتذكر يوم البعث والجزاء وتبسط كل هذا بالتنبيه الى الدلائل